ملخص الفصل الثالث عشر

ترجمة: Yasser-sensei من فريق العاشق للمانجا - www.3asq.org

كلُّ الغرف الأربعة التي عُثِر داخلها على الجثث في هذه اللعبة...
كانت نوافذها مقفلةً من الداخل، وأبوابها مقفلةٌ إمَّا بسلسلة أو بمِـزلاج، مما يعني أنَّ المفاتيح ليست عنصرًا رئيسيًا هذه المرة.
غرفة روزا وماريا هي الوحيدة التي كانت موصدَةً فقط بعلّاقة قبعات...
لكن هذا لا يغير من كونها غرفة مغلقة بكلِّ معاني الكلمة.
من جهة أخرى، رغم فحص إيريكا الدقيق للجثث
يظلُّ احتمال تزييف موت أحدِها أو كلِّها قائمًا ما لم يُنفَى بالأحمر.

الفصل الرابع عشر:
معركة الأحمر و الأزرق

همم،
استخدام الأقفال التقليدية يُعطي انطباعًا بالإتقان
شخصيًا أفضِّل أكثر الغرف المغلقة الستة المترابطة التي أنشأتها بياتو
لكنَّ الغرف المغلقة هذه المرَّة أكثر اكتمـالًا، لأنَّ المفاتيح الرئيسية ستظلُّ خارج المعادلة.
"وهم الغرفـة المغلقة"
بصفةٍ عامَّة، هناك وسيلتان اثنتـان لتفكيك الغرف المغلقة.
و"وهم الجريمة"

أعرف وهم الغرفة المغلقة، فهو الذي تبـدو فيه الغرفة مغلقـة للوهلـة الأولى، إلا أنَّها ليست كذلك.
لكن ما وهـم الجريمة؟
إنَّه الوهم الذي يُظهِر وكأنَّ الجريمة حدثت وهي لم تحدث.
المقصود هنا احتمال تزييف الجثث.
يا للسخف.
حتَّى لو كانت الغرفة المغلقة مثالية، ما دام مَن بداخلها حيًّا، فلن يكون مختلفًا عمَّن يغلق عليه الحمام ليقضي حاجته.
لكن فعلًا في هـذه الجريمة،
يبدو وكـأنَّ هذا هو التفسير الوحيد.
لماذا تقولين هذا؟

لأنّي ألقيتُ نظرةً على أوراق باتلر في هذه الرُّقعة
هذه الغرف المغلقة مثالية...
......
إذا كانت كذلك فهو بالتأكيد وهمُ جريمة.
هل يُعقَل أنّ كل آل أوشيروميا اجتمعوا وخططوا لجرائم مزيفة
أنتم بليدون للغاية فوفوفو.
فلننفذ فيها مقلبًا.
من أجل الإيقاع بإيريكا التي أهانتهُم وتبجّحت بكونها محققة؟
オー！
ربما.
لكن إن صحّ ذلك، فهل كلُّ هذه الجرائم محض مقلبٍ كبير؟

مع الأسف...
الجرائم ليست مزيفة.
الضحايا موتَى من دون شك.
ماذا؟
لا تقولي أنَّكِ تقصدين بأنَّهم سيموتون قبل جلسة الأجوبة في منتصف الليلة الثانية.
كلا، لكن حتَّى لو لم تكُن تتمتع بسلطة المحقق لدعم نتائجها بالأحمر...
ففحصُها للجثث دقيقٌ للغاية، وإن قالت إنَّ الضحايا أموات فهم كذلك.

نتائج فحصِها
يمكنني بسهولـةٍ تأكيدُهـا بالحقيقة الحمراء.
همم
إذن أليس هذا عظيمًا؟
نجح باتلر هذه المرة في إنشاء جرائم غرف مغلقة مثالية!
نعم، هذا ما يبدو.
لكن ألا يضعكُما هذا في مأزق؟
لن تستطيع إيريكا الاستعانة بتأكيداتك الحمراء بدون سلطـة المحقــق.
أنا واثقةٌ أنَّ بإمكانها تدبير أمرِها ما دامت تعتبر نفسها محققة.

إذا هزمَت باتلر وبياتريس وهي مجرَّد بشرية عادية فسوف يتكبّدان هزيمةً نكراء.
وحتّى إذا خسرَت، فسوف يتسنّى لي اللعب بها برميها داخل أسوأ كاكيرا في الوجود.
قلبكِ حقًّا لا يعرف الرحمة.
لأنَّ هذه اللعبة ستكون الأخيرة.
استمتعتُ كثيرًا بلعبة بياتو، لكننا عصرنا منها كلَّ ما يمكن عصره.
クスクス
ولذلك لا بدَّ مِن أن نحسِمَ الأمور بنزال شامل يضع فيه باتلر وإيريكا كلَّ شيءٍ على المحك.
هكذا سيكون ختامها مِسكًا.
هااه
كنتُ أودُّ لو أواصل اللعب معكِ على هذه الرقعة للأبد...
يا لها من مضيعة...

يبدو أنَّكِ أخذتِ وقتكِ في مسارح الجريمة
هل يكفيكِ هذا؟ أم ما زال هناك تحقيقاتٌ أخرى تريدين إجراءها؟
كلا، لقد اكتفيت.
فلنبدأ معركة الأزرق والأحمر.
لكِ ما شئتِ.

لكن للعِلم، لا يوجد ما يُلزِمُني بالرد على "طلبات التكرار بالأحمر" كما لستُ مضطرًا لشرح أي تفاصيل
هل كلامي واضح؟
جيد. بالطبع هذا ما أتوقعه.
فلنبدأ بالأساسيات ونؤكّد تعريف الغرفة المغلقة.
دُلانور.
تفضلي واقرئي جهرًا.
مفهوم.
نطلب تكرار ما يلي من تصريحات بالأحمر.

أولًا؛
الغرف التي وُجِدَ فيها الستة كانــت غرفًا مغلقة.
أُقِــرُّ بهذا.
طبعًا هذا يسري فقط إلى حين فتح غودا والبقية للأبواب واقتحامهم الغرف.
ذلك يعني أنَّ تحويل الغرفة لغرفة مغلقة من خارجها مستحيلٌ مهما كانت الأداة المُستعمَلة.
مُستبعَد من هذه اللعبة أيُّ طريقـةٍ يمكن أن تفيد هذا الغرض، كاستخدام إبرة رفيعة أو خيط لتثبيت السلسلة من الخارج أو ما شابه.
ثانيا؛ تعريف الغرفة المغلقة يقتضي استحالة إنشائها من الخارج.
أُقِــرُّ بهذا.

لستِ بحاجةٍ لشرح كلّ هذا.
تابعي من فضلكِ يا دلانور.
لكن لن أنفي التأثيرات التي لا تتناقض مع المفهوم التقليدي للغرفة المغلقة، مثل طرق الباب، أو الكلام عبره أو الاتصال الهاتفي.
أُقِرُّ بهذا.
ثالثًا؛
تعريف الغرفة المغلقة يقتضي ألّا يكون هناك أيُّ تأثيرٍ متبادل بين داخل الغرفة وخارجها.
رابعًا؛
في لحظة فتح الغرف المغلقة، لم يكن موجودًا في الغرف سوى الضحايا؛ أي إيفا وناتسوهي وكيري وروزا وماريا وباتلر.
أُقِرُّ بهذا.
هذا ينفي احتمال اختباء الجاني داخل الغرف.

لو كان الأمر عكس ذلك لكـان ممكنًا للجاني إنشاء الغرفة المغلقة من الداخل
ثمَّ المغادرة بكل بساطة بعـــد أن تُفتح الغرفة وتُكتَشَــف الجريمة.
خامسًا؛
لم تقع الجرائـم بعد لحظة فتح الغرف المغلقة.
أرفُض الـرَّد.
لماذا؟

أَلِأَنَّ الضحايا كانوا لا يزالون أحياءً في لحظة فتح الأبواب؟
ربَّما كراوس ومَن معه هم الجناة وقتلوهم بعد اقتحام الغرف.
المهمُّ أنَّ الجرائم حدثت بعد فتح الغرف المغلقة.
هل تلك هي الحقيقة؟
كلا، أنتِ مخطئة.
سبب رفضنا هو ببساطة لأنَّ الجرائم ستستمرُّ بعد الغسق الأول، لذا لا يمكننا أن نقول أنَّ الجرائم لا تحدث بعد فتح الغرف وإلا لن يكون ذلك صحيحًا.

هممف، حُجَّـةٌ واهية.
على أي حـال هذا لا يغيِّر ما أرمي إليه.
كراوس ومَن معه قتلوا الضحايا داخل الغرف المغلقة بعد أن فتحوها وحطَّموا السلاسل.
أريدُك أن تدحض هذا إن كنت تستطيع.
آنسَة إيريكا
الحقيقة الزرقاء غير سارية ما دامت كلمة "مَن معه" ليست محدَّدَةً بما يكفي.
فهمت، حسنًا فلنتحقَّق منها أكثـر.
كرِّر: باستثنائي أنا، دخل أربعة أشخاص الغرف المغلقة بعد فتحها
هؤلاء الأربعة هم كراوس ورودولف وهيديوشي وغودا، ما قولك؟

حسنًا، أُقِرُّ بهذا.
لكن ذلك يسري فقط إلى غاية هذه اللحظة من اللعبة، فقد يدخل الغرف أشخاصٌ آخرون مع تقدُّم الأحداث.
كرِّر ما يلي بالأحمر:
كراوس ورودولف وهيديوشي وغودا ليسوا الجُنَاة.
......
علينا الإجابة.

إذا رفضنا، فلن تـــزول الحقيقة الزرقاء التي تنصُّ على أنَّ كراوس ومَن معه هم الجُناة.
نعم، لا بأس.
سأردّ، لكني سأضبط الصياغة أكثر.
رودولف وكراوس وهيديوشي وغودا لم يتدَّخلـــوا في مَقتَل ناتسوهي وإيفا وكيري وروزا وماريا وباتلر.

ومِن جهَةٍ أخرى... البقية لم يدخلوا أساسًا الغرف المغلقة...
...إذن لم يكن بإمكانهم تنفيـذ الجرائم هم كذلك، صحيح؟
لكِ أن تستنجي ما شئتِ.
إذا أتيتِ بحقيقةٍ زرقاء تفسر تنفيذ جرائم الغرف المغلقة دون الحاجة للتواجـد داخل الغـرف، فسأردُّ عليكِ بالأحمر.
لكن تذكَّري أنَّ من بين كل الحقائق الزرقاء التي سوف تقدِّمينها...
...لستُ بحاجةٍ سوى لتحطيم واحدةٍ منها.

تلك
هي...
...قاعدة لعبة الساحرة.
جهة الساحرة تنشئ جرائم تدَّعي أنَّها مستحيلةٌ من دون سحر.
وجهة البشر تردُّ بالحقائق الزرقاء التي تفسِّر تلك الجرائم بالوسائل البشرية.
لكن إذا ظلَّ ولو لغزٌ واحد من دون حل...
فسيُنسَب حلُّه تلقائيًا إلى السحر...
...وبالتالي سيكون مستحيلًا دحض وجود الساحرة.

بتعبيرٍ آخر، يجـوز لجهة الساحــرة أن تكتفي بحماية لغزٍ واحد.
أمَّا جهة البشر فلا بــدَّ لها من تفسير كل الألغاز بالحقائق الزرقاء.
هل يعني هذا...
أنَّك سترفض طلبات تكراري بالأحمــر مـن الآن فصاعدًا؟

لا تسيئي الفهم!
طلبات التكرار هي وسيلةٌ نضمَن بها توضيح السؤال المطروح لكي لا يظلَّ فيه لُبسٌ أو سوء فهم.
ليست سلاحًا كي تحصلـي بـه علـى تلميحاتٍ مجانية.
تبًا...
دلانور!
فلنتابع،
الضحايا لم يموتـوا بـأي وسيلة أخرى غير القتل.

أُقِرُّ بهذا.
لم يكن هناك انتحار ولا موتٌ عَرَضي.
التالي؛
الضحايا كانوا...

يكفي يا دلانـور.
هل أنتِ واثقـة؟ لا تـزال هناك...
يكفي هذا للآن، عرفتُ كلَّ ما كنتُ أحتاجه.
جيد.
حان وقتُ الهجوم المضاد بالحقائـق الزرقاء!
أَسمِعينا نظرياتكِ الفذَّة.

أَحسدُهما...
هذان الاثنان
يبدوان...
كالاثنين
اللذان قرأتُ
عنهما في مكتبة
فيذارين-ساما.

لكن مَن... وكيف؟
الضحايا لم يكونوا في العراء...
لقد كان مقفلًا عليهم بالسلاسل...
ذلك لا يهم!!

ما يهمُّنا الآن هو هوية القاتل، وليس طريقة قتلهم!!
غودا-سان، غينجي-سان.
قلتُما إنَّ كل أبواب ونوافذ القصر كانت مقفلةً أثناء اجتماع العائلة، أليس كذلك؟
بـ- بلى.
مِن دون شك.
الليلةُ كانت ليلةً خاصة.
لذا أقفلنا كلَّ شيءٍ فور مغادرة الأطفال لبيت الضيوف.

هذا ليس منطقيًا...
لماذا إذن كان باتلر وماريا-تشان في القصر؟!
بالضبط! يستحيل عليهما الدخول لو فعلًا أقفلتماكل شيء!
أوليس هناك جهازٌ في غرفة الخدم يرنٌ كلما انفتح الباب؟! كيف إذن لم تنتبها لدخول أحد؟!
حسنًا... هذا لأنَّ...

كان غودا حينها يحضر المشروبات بطلبٍ من سيادتكم.
لم يكن في غرفة الخدم.
ولماذا ليس هناك إلّا خادمٌ واحدٌ داخل القصر في مثل هذا اليوم المهم؟!
هذا ليس منطقيًا!
لماذا تركتُم غرفة الخدم فارغة؟!
أنتَ رئيس الخدم فلماذا كنتَ تعمل في بيت الضيوف؟!
ز... زوجتي هي التي رتّبت المناوبات.

غودا هو الأبرع في تقديم الشراب، وأظنُّها كانت ترجو أن يظهر بعضًا من مهارته في اجتماع العائلة.
لكن لربَّما...
لربَّما اختلــف الأمر لو كان هنا معه ولو خادمٌ واحدٌ آخر!!
لماذا؟
لماذا؟!

أتفهَّم حزنكم، وأتعاطف معه.
إمَّا أن إقفال غودا-سان لم يكُـن كاملًا...
...وإمَّا أنَّ أحدًا أدخل باتلر-سان وماريـا-سان إثر مجيئهما من بيت الضيوف...
ثمَّ نسيَ بعدها أن يعيد إقفال الباب.
لكن...
لا نعلم بعد ما إن كان لكلِّ هذا علاقةٌ بتسلل الجاني الغامض.

هذا قصرٌ ضخم.
يمكن للقاتل حتَّى أن يتسلل ويظلَّ مختبئًا قبل زمنٍ من وقوع الجرائم.
أتفهَّم جدًا رغبتكم في إلقاء اللوم على أحد، لكن أرجو أن تهدِّئوا قليلًا من روعكم.
يجب أن نصبَّ حقدنا على القاتل...
...وليس على غودا-سان الذي فقط حـدث أن كان يؤدي واجبه.
...ضيفتُنا على حق.

ما حدث فطر قلوبنا جميعًا
أخي...
وليس المقصود من هذا أن نسامح الجاني أو نغفر له
لكن لا يزال عندنا أقاربُ آخرون علينا حمايتهم، ومن أجل ذلك يجب أن نهدأ ونتريَّث.
فعلًا.
القاتل لا يزال على هذه الجزيرة.
وأتصوَّر أنَّه لن يتردد في تكرار فِعلتِه الشنيعة.
يجب أن نحافظ على هدوئنا إذا أردنا تفادي أي مأساة أخرى.
...صحيح.

ما يهمُّ الآن هو أن نحرص على ألا نفقـد مزيدًا من أفراد عائلتنا العزيزة.
كراوس-سان.
لا بد وأنَّ التوتُّـر يتلبَّس أبناء العمومة في بيت الضيوف.
فأنا متأكدةٌ من أنَّك ستساعد في التخفيف عنهم.
إذا ذهبتَ الآن لرؤيتهم...
أنتِ مُحِقَّة.
يجب أن أذهب إليهم وأخبرهـم بمـا سنفعل الآن...

رافقاه أنتما أيضًا يا غينجي-سان وغودا-سان.
أظنُّ أنَّ شانون-سان وكوماساوا-سان وكانــون-سان أيضًا قلقون.
حتمًا سوف يَطمَئنُّون أكثر بوجودكما.
فـ- فكرةٌ جيدة.
نحن الباقون سنذهب لتفقد الأبواب
بعد ذلك سنلحقكم مباشرةً، لذا أرجــو أن تسبقونا.
...فهمت.
أرجو أن تتصلوا بنا في حال حــدوث أي شيء.

جيد! فلنسرع إذن ونتفقد كل الأبواب.
تيهيهي
الغاية الحقيقية من بقائنـا هنـا ليسـت التحقق من الأقفال.
مهلًا مهلًا.

أريدكُما أن تصغيا جيدًا لما سأقوله.
هل أنتم مستعدان؟
هذه الحادثة وقعـت خـلال مدَّة زمنيةٍ قصيرة، تُعادِل الاستراحة القصيـرة مـن اجتماع العائلة.
......؟
قَتْلُ ستة أشخاص في مثل هذا الوقت الوجيز ومن دون ملاحظة أحد...
يستحيل أن يكون عملًا عشوائيًا من دون تخطيط مسبق.
لقد تمّت الجريمة عن سبق إصرارٍ وترصُّد، وعلى يد شخـصٍ يعرف جيدًا معالم القصر والجزيرة.

كان القصر مُقفلًا من الداخل أثناء وقوع الجرائم.
الوحيدون الذين كانوا بداخله هم الحاضرون في اجتماع العائلة.
هل...
هل تقصدين ...
نعم غير معقول!
أرفض قطعًا أن أشك في أخي كراوس أو رودولف-كن!
مـ- ماذا تعنين؟! أتقولين إنّ أخي قتل كيري والبقية؟!
أم أنّ عليّ الآن الاشتباه بهيديوشي-سان أيضًا؟!
هذا غير معقول!

نعم.
زوجاتكم جميعًا بين الضحايا، لذا لا أتصوَّر أن تكونوا الجُناة.
في الحقيقة أكَّد لي باتلر سلفًا بالأحمر...
...أنَّ كراوس ورودولـــف وهيديوشي وغودا ليسوا الجُناة.
لكـن...
لكن ماذا عن غودا-سان؟
كان في غرفة الانتظار خلال الاجتماع.
وبالتالي كان يمكنه التصرُّف دون أن ينتبه له أحد.

وفوق هذا هو مجرَّد خادم، أي لا تربطه معكم أيُّ قرابة.
لكنَّ غودا-سان جاء بعربة الشـراب للغرفة أثنـاء الاستراحة وأمضـى وقتًا لا بأس به معنا.
لا أتخيَّل أنَّه كان أمامه مُتَّسعٌ من الوقت لقتل 6 أشخاص.
لكن ربَّما أدخل للقصر شخصًا آخر نفَّذ الجريمة عنه.
بالضبط.

أَشتَبِـه بالخـدم بناءً على اعتبارَيْن.
الأوَّل هو أنَّ الضحايا يعرفونهم، وذلك يفسِّـر عـدم وجود أي آثار تدل على المقاومة أو محاولـة الهرب في مسارح الجريمة.
في غرفة المعيشة بالخصوص، يستحيل أن تُقتَل روزا-سان وماريا -سان معًا بسهولة ودون مقاومة لو لم يكن هناك أكثر من قاتل واحد، ولو لم يكن هؤلاء القاتِلون مألوفين لهما.
والثاني هو إقفال الأبواب بالسلاسل...
وما المريب في ذلك؟
ماذا لو كانت الغرف مقفلةً بلا سلاسل؟

حينها لن تكـون غرفًا مقفلة حقًا.
سيظل بإمكان أيِّ أحـدٍ فتحها لو كان بحوزته مفتاح رئيسي.
آآه، فهمت.
كان الإقفال بالسلسلة ضروريًا لكـي لا نشتبه بالخدم الذين يحملون المفاتيح الرئيسية.
بالضبط.
وَضعُ السلاسل يبعد عنهم الشبهة.
وبالمقابل، لو لم تكن الأبواب مقفلةً بالسلاسل، لجذب أصحاب المفاتيح الرئيسية أصابع الاتهام إليهم.

إذن فالخدم...
هم الوحيدون المنتَفِعُون من السلاسل.
لكن كيف لهم أن يفعلوا ذلك؟! هل بالإمكان أصلًا إقفال السلسلة من خارج الباب؟
تقنيًا ذلك ليس مستحيلًا.
يمكن مثلًا تثبيت السلسلة على الجهة المُقابِلَة باستخدام سلكٍ مطوي...

فعلًا...
ذلك ممكِن.
هاهاها، كما خطَّطتُ.
صارا الآن يشتبِهَان في الخدم.
نعم حتمًا يعتبِرَان ذلك كلامًا معقولًا...
...لكن في الحقيقة تأكَّد سلفًا بالأحمر أنَّ هذه الغُرَف المغلقة لا يمكن إنشاؤها من الخارج.

مما يعني...
...أنَّ التلاعب بالسلسلة من الخارج مستحيلٌ قطعًا.
أنوي إخبار كراوس-سان بنفس ما أخبرتُكما.
لستُ أتّهم كل الخدم...
لكن يبقى الاحتمال قائمًا بأنَّ بعضهم ساعدوا الجُناة.
أرى أن نعزل الخدم ونضعهم تحت مراقبة شخص يحمل بندقية.

جيد!
هيهيهي
لقد وقعوا بسهولـة في شَركَ نظريتيَ الزائفة.
هذا المستوى من التلاعب النفسي ليس صعبًا على شخصٍ بمثل مهاراتي في الخطابَة والتمثيل.
ما رأيكم جميعًا...؟

ما شعوركَ وأنتَ الآن في جهـة الساحـرة يا باتلر-سان؟
شعورٌ غريب.
في جهة البشر كنتُ أشعر كأنّي أطلق ببندقية على هدفٍ مخفيٍّ في الضباب...
...لذا اعتقدتُ بأنّ هـذه اللعبـة متحيِّزَة لجهة الساحرة.

لكنّي الآن وقد صرتُ مع الساحرة...
...أصبحتُ أدرك أنَّ رصاصةً واحدةً طائشة قد تكفي لقتلي. إنَّها بحق لعبة جنونية.
لعبتَ جولاتٍ عديدة من هذه اللعبة مع ذاتي السابقة، صحيح؟
نعم.
لقد وثقتِ بأنّي سأدرك كل شيء في النهاية...
...لذا كررتِ اللعبة قدر استطاعتكِ.

وفي نهاية تلك الألعاب ضدي... ...ما الذي أدركتَه بالضبط؟
آسف، إخبارك ليس صعبًا، لكني لن أفعل.
......
لستُ أحاول أن أكون لئيمًا، لكن الآن وقد تبادلنا المواضِع...
أنا أيضًا...
...أودُّ لو أُؤمِن قليلًا بالمعجزات.

إذا تذكَّرَتْ شيئًا لم يخبرها به أحد...
سوف أفوز بهذه اللعبة...
...وأضع حدًا نهائيًا لهذا العذاب الأزلي كما كنتِ ترغبين.
......
لكن إذا انتهت اللعبة... ماذا سيحِلُّ بهذا العالم؟
...فقد يكون ذلك دليلًا على عودة بياتو الحقيقية للحياة.
هل سوف... أختفـي لأنّي مجرَّد قطعـةٍ في اللعبة؟
لكن بما أنّي الآن أفهم السحـر فهمًا تامًـا...
لا أدري. هذه اللعبـة ستختفي غالبًا.

تلك كانت رغبتكِ على ما أظن.
أستطيع أن أحمـلكِ إلى خـارج رقعـة هذه اللعبة.
ر...
رغبتي؟
....

ما تبقى سِـر.
آآه...
سأذهب الآن لأُلقِي نظرةً على خصمنا.
إنّي حقًا متشوق لسماع النظريات العوجاء التي جاءت بها تلك الحمقاء.
كما توقعت، باتلر-سان يرى فيَّ ظلَّ بياتريس السابقة...
ربّما بدل الاكتفاء بمراقبة هذه اللعبة...
...سأخدم باتلر-سان أكثر لو حاولت الرجوع لذاتي السابقة.

ما الأخبار؟
ما نتيجة معركة الأحمر والأزرق حول الليلة الأولى؟
بدأنا بجمع المعلومات يا سيدتي.
باتلر أيضًا كان يبدو متحمسًا لهذه اللعبة.
وهل نجحتِ؟

أولًا عرفتُ أنَّ الضحايا هم من أنشؤوا كلَّ الغرف المغلقة.
ولم يطرأ على حالة الغُـرَف أي تغيير لحين اقتحامها من مجموعـة كـراوس.
كما تحققت من أن الغرف لم يمسَّها أي تأثيـر خارجي في تلكَ الفترة.
...مهلًا لحظة.
إذن كلُّ ما فعلتِه هو أن تحققتِ مِن أنَّ هــذه الغرف المغلقة مثالية؟
......

لـ-...
لكن...
لستُ أملك سلطة المحقق هذه المرة، لذا يظلُّ احتمال ارتكابي لخطأ ما في فحص الجثث واردًا.
مثلًا إذا استخدموا عقارًا يُسبِّب حالة موت ظاهري.
هناك عدّة أدوية معروفة مثل الأنسولين يمكنها إحداث هذا التأثير.
لكن باتلر لم يـرُدَّ على حقيقتي الزرقاء بالأحمـر، لذا فهي ساريةٌ إلى الآن...
يمكننا أن نعتبر هذا نصرًا أوليًا!
حقيقتكِ الزرقــاء ساريَّة؟
بل تقصدين أنَّها أنَّها كانـت مثيرةً للشفقة لدرجةٍ أنَّه لم يكبِّد نفسه عناء تحطيمها.
لـ..
لقد بذلتُ كلَّ ما بوسعي في فحص الجثث.
لكن لا أستطيع التأكـد من دون سلطة المحقق...

ماااذا؟
أتقولين إنكِ عاجزةٌ عن هزم باتلر من دون سلطة المحقق...؟
أنا...
كلا، ليس هذا أبدًا ما قصدتُـه يا سيدتي!
أستطيع بسهولـة التغلُّب علَى ذلك المهرِّج عديم الكفاءة حتَّى من دون صلاحيات!
كلُّ ما في الأمر...
أنَّ أسلوب القتال اختلف هـذه المـرَّة، ولم أعتد عليه بعد...

نعم...
مهما تفوّقتُ بصفتي محققةً بشرية...
...فليس لذلك قيمةٌ كبيرة في لعبة الساحرة.
في هذه اللعبة، إمّا كلُّ شيء وإما لا شيء.
أي إمّا أن يكون كلامكَ حقيقةً حمراء وإمّا ألّا يكون، لا وجود لخيارٍ أوسَط.
على سبيل المثال، يمكن بفحص الجثث مع سلطة المحقق أن يحدد حالة الجسد بنسبة 100%.
ميت
لكن من دونها، لا يمكن أن يتخطى نسبة نجاح 99% إذ سيظل احتمال 1% هامشًا للخطأ، وتلك النسبة على صغرها كفيلة بتغيير كل شيء.
حالة موت ظاهري بعقار
مهارتي في التحقيق توصِلني للـ99%، وعندما تعطيني سيدتي الـ1% المتبقية، أصِل إلى 100%...
...لكن بحرماني من تلك النسبة الصغيرة، تتحوّل قيمة كل شيءٍ إلى صفر في عالم الساحرات.

حتّى مساعدتي الفذّة دلانور لا يمكنها استخدام نصلها الأحمر هكذا!
إذا كنتِ حقًّا يائسة...
فلماذا لا تقومين بتصريـــح المحقق؟
حينها سوف تستعيديــن قوّة المئة...
...وستستطيع دلانور قطعــه لأشلاء بسيفها الأحمر ووصايا نوكس.
لـ...
لـن أفعل...
لعبة بياتو هذه انتهت بالفعل حالما توصّل باتلر للحقيقة في نهاية الجولة السابقة.

نعم.
وبما أنَّ اللعبة لن تستمرَّ للأبد، فقد فازت بيرن برهاننَا.
هذه ليست اللعبة "السادســـة" بقـــدر ما هي اللعبة "النهائية" التي على باتلر أن يثبـت فيها توصُّله للحقيقة.
ذلك يعني نصـركِ أنتِ أيضًا يا بيرن، فلماذا أنتِ مستاءة؟
نعم، لستُ راضية.
حينها ستنتهي لعبة بياتو بنصر جهة البشر.
لا أذكر أبدًا أنّي طلبتُ...
نصرًا مُضجِرًا وزهيدًا كهذا.
آآه، النصرُ الذي أردتِه كان بأن تُمزِّقي رقعة بياتـو رفقــة حقيقتها.
أردتِ أن تُذِلِّي بياتو بفضح هيئتِها المخزية ثمَّ تمرِّغي وجهها في التراب تحت قدميكِ...
فعلًا نصر باتلر لا يشبه هذا في شيء.

وعودٌ وحبٌ ورقودٌ في سلام... أيُّ نهايةٍ هي هذه؟!
أتسمِّين هذا حقًّا "نصري"؟
هراء!!
باتلر هو الوحيد الذي ظفر بنصرٍ لا نطيقه لا أنا ولا أنتِ!
لم آتي إلى هنا لكي أشهد هذه النهاية الباردة المتُعفِّنة!
لقد أفسدتِ كلّ شيء!

قمامة! حثالة!
موتي يا كومَة النفايات!
آسفة، أنا آسفة يا سيدتي!
أرجوكِ سامحيني...!
آآو!
إذن...
برهني لي أنَّ بمقدوركِ الفوز رغم افتقاركِ لسلطتكِ.
ستكون تلك معجزةً تليق بمَقامِي.

لن أسامحكِ إلَّا إذا نجحتِ في ذلك.
حـ.. حاضر!
حاضر يا سيدتي! حتمًا سوف أُريكِ تلك المعجزة...!

لا
يستحيل أبدًا أن تنجي
أيتها الحثالة!!
كلُ ما يمكنك هو أن تُذلّي نفسكِ أكثر في هذه اللعبة
ثمّ تأتي إليّ زاحفةً وتتملقيني عسى أن تضحيكني بتفاهتكِ مثلما يليق بحثالة!!